

المتحدث الرسمي باسم قوة الإطفاء العام كشف عن وقوع 1622 حريقاً منها 699 بسبب التماس و403 بسبب أعقاب السجائر و178 نتيجة عبث الأطفال في النصف الأول من 2026

الغريب لـ «الأنباء»: التماس الكهربائي يتصدر أسباب الحرائق.. وأعقاب السجائر وعبث الأطفال في المرتبتين الثانية والثالثة

- **تكلفة تصحيح المخالفة محدودة.. والخسائر قد تكون كبيرة عند اندلاع الحريق**
- **قطاع الوقاية.. خط الدفاع الأول ويؤدي دوراً محورياً في منظومة السلامة**
- **أنظمة الإنذار والإطفاء تقلل الخسائر.. والاكتشاف المبكر يمنح فرصة للإخلاء**
- **استقطاب الكفاءات وتأهيلها.. والتدريب يجمع بين الجانب النظري والتطبيق العملي**

حاوره: امير زكي

أكد مدير إدارة العلاقات العامة والمتحدث الرسمي باسم قوة الإطفاء العام العميد محمد الغريب أن التماس الكهربائي جاء في مقدمة أسباب الحرائق التي شهدتها البلاد خلال النصف الأول من العام الحالي، مشدداً على أهمية الوقاية ورفع مستوى الوعي المجتمعي لحد من هذه الحوادث، وقال الغريب في لقاء مع «الأنباء» إن إحصائيات قوة الإطفاء العام أظهرت تسجيل 1622 حريقاً خلال الأشهر الستة الأولى من 2026.
نصردا التماس الكهربائي بـ699 حريقاً، فيما جاءت أعقاب السجائر في المرتبة الثانية بـ403 حرائق، وعبث الأطفال ثالثاً بـ178 حريقاً. مؤكداً أن هذه الأرقام تؤكد أهمية الانتباه إلى السلوكيات اليومية التي قد تتحول إلى أسباب مباشرة لاندلاع الحرائق، وأوضح أن نتائج التحقيقات والمعاينات الفنية كشفت كذلك عن 163 حريقاً متعمداً، فيما بلغ عدد الحرائق التي اندلعت في وسائل النقل البرية. وأشار الغريب إلى أن ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف وزيادة استخدام أجهزة التكييف والأجهزة الكهربائية برفضان مزيداً من الحذر.
خصوصاً في ظل احتمالات ارتفاع الأحمال الكهربائية وظهور أعطال في التوصيلات. لافتاً إلى أن قوة الإطفاء تواصل حملاتها التوعوية للتأكيد على أهمية الصيانة الدورية والتعامل الآمن مع مصادر الحرارة والكهرباء. وشدد على أن عبث الأطفال يمثل أحد الأسباب المهمة للحرائق. داعياً أولياء الأمور إلى مراقبة أطفالهم وعدم تركهم دون رقابة، وإبعادهم عن المطابخ ومصادر الحرارة، وعدم السماح لهم باستخدام المصاعد بمفردهم، مؤكداً أن الوقاية تبدأ من الأسرة قبل أن تصل فرق الإطفاء إلى موقع الحادث، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

لذلك فإن قوة الإطفاء تواكب هذه المتغيرات من خلال تطوير التدريب والمعدات والإجراءات، والاستفادة من الخبرات والتجارب المحلية والدولية، لأن طبيعة المخاطر تتغير ولا يمكن التعامل معها بأساليب ثابتة.

اشتراطات السلامة ليست عبئاً

ما الرسالة التي توجهونها لأصحاب المنشآت الذين يؤجلون معالجة المخالفات أو يرون أن اشتراطات السلامة تمثل عبئاً عليهم؟

● اشتراطات السلامة ليست عبئاً أو إجراء شكلياً، وإنما وضعت لحماية الأرواح والممتلكات، وقد تكون تكلفة تصحيح مخالفة محدودة مقارنة بالخسائر التي يمكن أن تنتج عن حريق كبير. نحن نريد أن ينظر أصحاب المنشآت إلى الوقاية باعتبارها استثماراً في استمرارية نشاطهم وحماية العاملين والعملاء، وليس مجرد التزام إداري. وكلما بادر صاحب المنشأة إلى تصحيح وضعه، أصبح بالإمكان تفادي المخاطر قبل وقوعها.

تحليل البيانات

هل هناك توجه لاستخدام التكنولوجيا والنكاه الاصطناعي في أعمال الوقاية والإنذار والتعامل مع الحوادث؟

● التكنولوجيا أصبحت جزءاً مهماً من تطوير منظومة العمل، وهناك اهتمام مستمر بالحلول التقنية التي تساعد في سرعة اكتشاف المخاطر وتحسين الاستجابة وإدارة المعلومات. كما أن تحليل البيانات والإحصاءات يمكن أن يساعد في تحديد الأنماط المتكررة للحوادث ومواقع ارتفاع المخاطر والأسباب الأكثر شيوعاً، وبالتالي توجيه الحملات الوقائية والتفتيشية بصورة أكثر دقة.

والقوة حريصة على مواكبة التطور التقني بما يخدم الهدف الأساسي، وهو سرعة الاستجابة ورفع مستوى السلامة.

السلوك البشري عامل رئيسي

كيف تتعامل القوة مع الحوادث التي تكون أسبابها مرتبطة بسلوك بشري أو إهمال وليس بعطل فني؟

● الحوادث المرتبطة بالسلوك البشري تحتاج إلى معالجة من خلال التوعية والتدريب والرقابة، لأن أفضل نظام للسلامة قد يفقد فاعليته إذا لم يلتزم الأشخاص باستخدامه بصورة صحيحة.

لذلك نركز في برامجنا التوعوية على تغيير السلوك، وليس فقط تقديم المعلومات. كما أن تكرار بعض الأخطاء يستدعي دراسة أسبابها وتوجيه الرسائل المناسبة للفتا الأكثر عرضة لها، سواء في المنازل أو أماكن العمل أو المركبات أو المواقع الصناعية.

خفض معدلات الحرائق

«هل يمكن الوصول إلى مرحلة خفض الحرائق إلى مستويات قياسية، أم أن الحرائق ستظل أمراً يصعب منعه بالكامل؟

● من الصعب القول إن الحرائق يمكن منعها بنسبة 100٪، لأنها مرتبطة بعوامل متعددة، وبعضها قد يكون عرضياً أو غير متوقع. لكن بالإمكان خفض معدلاتها وتقليل آثارها بصورة كبيرة من خلال الوقاية والالتزام والتوعية وسرعة الاستجابة.

ونحن نعمل على الوصول إلى أعلى مستويات الجاهزية، ليس فقط لمنع الحريق، وإنما أيضاً لاكتشافه والتعامل معه في أسرع وقت ممكن، بما يحافظ على الأرواح ويحد من الخسائر.

الوقاية

في ختام الحوار، ما الرسالة التي توجهونها إلى المواطنين والمقيمين بشأن السلامة والوقاية من الحرائق؟

● رسالتنا الأساسية هي أن السلامة مسؤولية الجميع، وليست مسؤولية قوة الإطفاء وحدها.

رجل الإطفاء يصل إلى موقع الحادث ويبذل كل ما يستطيع لإنقاذ الأرواح والممتلكات، وللعلم فقد تم خفض فترة الاستجابة إلى أقصى حدود ممكنة بالنظر إلى المعايير العالمية لسرعة الوصول والتعامل مع الحرائق، لكن الوقاية تبدأ قبل وصوله، وتحديدًا من المنزل ومكان العمل والمنشأة والمركبة.

لذلك ندعو الجميع إلى عدم الاستهانة بأي مخالفة أو مؤشر خطر، وإجراء الصيانة الدورية، والالتزام باشتراطات السلامة، وتوفير وسائل الإنذار والإطفاء، وعدم إغلاق مخرج الطوارئ أو العبث بأنظمة الحماية.

كما ندعو إلى التعامل الجاد مع أي حريق أو حادث والاتصال فوراً على الرقم 112، لأن سرعة البلاغ وسلامة التصرف في الدقائق الأولى قد تصنعان الفارق بين حادث محدود وكارثة كبيرة. وهدفنا في النهاية أن تصل إلى مجتمع أكثر وعياً بمخاطر الحريق وأكثر قدرة على الوقاية منه والتعامل معه بالشكل الصحيح.

وضباط الصف.. ما أهمية الاستثمار في العنصر البشري؟

● العنصر البشري هو الركيزة الأساسية في عمل قوة الإطفاء، مهما تطورت المعدات والتقنيات. رجل الإطفاء يحتاج إلى تدريب مستمر حتى يكون قادراً على التعامل مع مختلف أنواع الحوادث، من الحرائق التقليدية إلى الحوادث الصناعية والمواد الخطرة وحوادث المركبات والإنقاذ.

ولذلك تحرص القوة على استقطاب الكفاءات وتأهيلها وفق برامج تدريبية متخصصة تجمع بين الجانب النظري والتطبيق العملي، مع الاهتمام باللياقة والانضباط والقدرة على اتخاذ القرار في الظروف الصعبة.

تدريب الضباط

هل طبيعة التدريب الذي يحصل عليه الضباط عن التدريب المخصص لضباط الصف والأفراد؟

● هناك برامج مشتركة في أساسيات العمل والسلامة، لكن طبيعة المسؤوليات تفرض وجود برامج متخصصة لكل فئة. الضباط يحتاج إلى جانب أكبر يتعلق بالقيادة وإدارة الحوادث واتخاذ القرار والتنسيق بين الفرق والجهات، بينما يركز تدريب ضباط الصف والأفراد بدرجة أكبر على المهارات الميدانية والتعامل مع المعدات وتنفيذ عمليات الإطفاء والإنقاذ. وفي النهاية يعمل الجميع ضمن فريق واحد، ولذلك فإن التنسيق والتدريب المشترك يمثّلان جزءاً أساسياً من منظومة العمل.

تطور المباني

مع التطور العمراني والاقتصادي في الكويت، هل أصبحت طبيعة الحوادث أكثر تعقيداً؟

● التطور العمراني والصناعي يفرض تحديات جديدة باستمرار، فألمباني أصبحت أكثر ارتفاعاً وتعقيداً، والمنشآت الصناعية والتجارية تحتوي على مواد وأنظمة متنوعة، كما ظهرت تقنيات ومواد جديدة تحتاج إلى أساليب مختلفة في التعامل معها.



مدير إدارة العلاقات العامة والمتحدث الرسمي باسم قوة الإطفاء العام العميد محمد الغريب مع الزميل أمير زكي

يمن فيهم الأطفال، مخرج الطوارئ وطريقة التصرف عند اندلاع الحريق، مع الاتصال فوراً على الرقم 112 وعدم تعريض أنفسهم للخطر بمحاولة مكافحة حريق كبير. وأدعو أولياء الأمور إلى مراقبة الأطفال وعدم تركهم دون رقابة، والحرص على عدم دخولهم غرف إعداد الطعام «المطابخ»، لإمكانية تعرضهم للضرر جراء المواد الساخنة والإصابة بحروق، وكذلك عدم تركهم يستخدمون المصاعد بمفردهم. وقد حرصنا في قوة الإطفاء على إعداد حملات توعوية لهذا السبب.

المركبات تحت المجهر

وماذا عن حرائق المركبات التي تتكرر خصوصاً خلال أشهر الصيف؟

● صيانة المركبة عنصر أساسي في الوقاية، وأجهزة فحص الأسلاك والبطارية والأجزاء الكهربائية والتأكد من عدم وجود تسريبات للوقود أو الزيوت. كما يجب عدم ترك عيوب أو مواد قابلة للاشتعال داخل المركبة تحت أشعة الشمس، وعدم إجراء تعديلات كهربائية غير



مدير إدارة العلاقات العامة والمتحدث الرسمي باسم قوة الإطفاء العام العميد محمد الغريب

انتهت، التكنولوجيا وأنماط الحياة تتغير، وبالتالي تظهر مخاطر جديدة تحتاج إلى توعية مستمرة. ومن هنا نحرص على تطوير الرسائل التوعوية بحيث تكون بسيطة وقابلة للتطبيق، مع التركيز على الأطفال والأسر والعاملين في المنشآت، لأن الوقاية مسؤولية مشتركة بين الجهات الرسمية وأصحاب المنشآت وأفراد المجتمع.

عبث الأطفال

ما أهم النصائح التي توجهونها للأسر لتجنب حرائق المنازل؟

● أهم النصائح تتمثل في عدم تحميل المقابس والتوصيلات الكهربائية فوق طاقتها، وعدم استخدام التوصيلات الرديئة أو التالفة، وإجراء الصيانة الدورية للأجهزة الكهربائية وأجهزة التكييف. كما يجب عدم ترك الطبخ أو مصادر الحرارة دون مراقبة، وإبعاد المواد القابلة للاشتعال عن مصادر الحرارة، والتأكد من وجود مطفاة حريق وكاشف دخان في المنزل. والأهم هو أن يعرف جميع أفراد الأسرة،

بداية، كيف تقيمون الدور الذي تقوم به قوة الإطفاء العام اليوم في حماية الأرواح والممتلكات والحد من مخاطر الحرائق؟

● قوة الإطفاء العام تضطلع بمسؤولية كبيرة تتجاوز التعامل مع الحريق بعد وقوعه، إذ إن الجانب الوقائي أصبح جزءاً أساسياً من منظومة عمل القوة. ونعمل وفق رؤية متكاملة تقوم على ثلاثة محاور رئيسية، هي الوقاية قبل وقوع الحادث، والاستجابة السريعة والفاعلة عند وقوعه، ثم الاستفادة من نتائج الحوادث في تطوير الإجراءات والاشتراطات الوقائية. وهدفنا الأساسي حماية الأرواح والممتلكات وتقليل الخسائر إلى أدنى مستوى ممكن، من خلال رفع مستوى الالتزام باشتراطات السلامة وتعزيز الوعي المجتمعي.

خط الدفاع الأول

قطاع الوقاية يمثل خط الدفاع الأول قبل وقوع الحريق.. ما أبرز المهام التي يقوم بها القطاع؟

● قطاع الوقاية يقوم بدور محوري في منظومة السلامة، فهو يتعامل مع المنشآت والمباني والمواقع المختلفة من منظور وقائي، ويتأكد من مدى التزامها بالاشتراطات المعتمدة للسلامة والحماية من الحريق. كما يتابع متطلبات أنظمة الإنذار والإطفاء ومخارج الطوارئ ووسائل الحماية، إلى جانب دراسة المخططات والاشتراطات الخاصة بالمنشآت الجديدة أو القائمة. والهدف ليس تحرير المخالفات بعد ذاته، وإنما منع المخالفة من التحول إلى خطر قد يهدد حياة الأشخاص أو يؤدي إلى خسائر مادية كبيرة.

1622 حريقاً في 6 أشهر

ما أبرز أسباب الحرائق التي ترصدتها القوة؟ وهل هناك أسباب تتكرر بصورة لافئة؟

● هناك أسباب متعددة للحرائق، إلا أن بعض الأسباب تتكرر بصورة واضحة، وفي مقدمتها الأحمال الكهربائية الزائدة، والتوصيلات غير الآمنة، وترك مصادر الحرارة أو الطهي دون مراقبة، وسوء استخدام الأجهزة الكهربائية، إضافة إلى تخزين المواد القابلة للاشتعال بصورة مخالفة. كما أن الإهمال البشري يمثل عاملاً رئيسياً في عدد من الحوادث. ولذلك فإن الوقاية لا تعتمد فقط على الأجهزة والأنظمة، وإنما تبدأ بسلوك الإنسان ومدى التزامه بإجراءات السلامة. ومن واقع التحقيقات في حوادث الحرائق، تبين لنا أن التماس الكهربائي تصدر أسباب الحرائق التي شهدتها البلاد خلال النصف الأول من العام الحالي 2026، التي بلغت 1622 حريقاً، بـ 699 حريقاً.

وجاء في الترتيب الثاني أعقاب السجائر، التي كانت وراء 403 حوادث حريق، فيما حل عبث الأطفال في المرتبة الثالثة بـ 178 حريقاً. كما تبين لقوة الإطفاء، من خلال المعاينة الفنية، وجود 163 حريقاً متعمداً، وقد تم رفع تقارير بشأن هذه الحرائق إلى الجهات المختصة. وكشفت الإحصائيات أيضاً عن أن عدد الحرائق التي اندلعت في وسائل النقل بلغ 307 حرائق، منها 301 حريق داخل وسائل النقل البرية، سواء المركبات الصالون أو الحافلات.

حرائق الصيف

في فصل الصيف تحديداً، هل تختلف طبيعة الحرائق أو ترتفع بعض المخاطر مقارنة ببقية فصول السنة؟

● فصل الصيف يشهد بعض المخاطر التي تحتاج إلى مزيد من الانتباه، خصوصاً مع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة استخدام أجهزة التكييف والأجهزة الكهربائية، وما قد يترتب على ذلك من ارتفاع الأحمال الكهربائية أو حدوث أعطال في بعض التوصيلات. كما تزداد مخاطر حرائق المركبات وبعض المواقع المفتوحة والمخازن والمنشآت التي لا تلتزم بمتطلبات التخزين الآمن. ولهذا نحرص القوة على تخفيف الحملات التوعوية خلال الصيف والتركيز على السلوكيات التي يمكن أن تمنع الحريق قبل وقوعه.

«قوة الإطفاء» تنفذ حملات توعوية متواصلة.. ما مدى تأثير هذه الحملات في خفض معدلات الحرائق؟

● الحملات التوعوية تمثل استثماراً في الوقاية، ونتائجها لا تقاس فقط بعدد المنشورات أو الفعاليات، وإنما بمدى وصول الرسالة إلى الجمهور وتحولها إلى سلوك يومي. نحن نركز على تقديم معلومات عملية ومباشرة، مثل كيفية التعامل مع الحريق في بدايته، وطريقة استخدام مطفاة الحريق، وأهمية وجود كاشفات الدخان، والتعامل الآمن مع الأجهزة الكهربائية والبطاريات ومصادر الحرارة. وكلما ارتفع وعي المجتمع أصبحنا أمام فرصة أكبر لمنع الحوادث أو الحد من آثارها.

مسؤولية مستمرة

هل تعتقدون أن الوعي المجتمعي بإجراءات السلامة لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير؟

● بالتأكيد، فالوعي مسألة مستمرة ولا يمكن الوصول فيها إلى مرحلة نقول عندها إن المهمة